* * *

هاجموه على الشنانة فجرا
وأروه الفعال كرا وفرا
وانقضى اليوم والهجوم تترى
ثم جاء الدجى فاسبل سترا
فمضى ابن الرشيد يبغي مقرا
وعليه قد اصبح الترك وقرا كيف يحمي جنودهم ويباري

* * *

ناوشوه القتال في الانسحاب
و (بوادي الرمه) على قيد قاب
قد دنا حينذاك وقت الحساب
حيث أضحت جنوده في اضطراب
لم تفده الا تراك بالأطواب
اذ تولوا فورًا على الأعقاب ثم لاذ ابن متعب بالفرار

* * *

لما عزم ابن الرشيد على الرحيل ذلك اليوم لم يشعر الا وقد هاجمه العديون قبيل الفجر وقصدهم من ذلك منعه من الرحيل والقضاء عليه فاشتدت الحرب بينهم الى غروب الشمس وبرغم ذلك فقد انسحب ابن الرشيد من الشنانة وهم يناوشونه القتال ويطاردونه وكانت قبائله قد تقدمته في الرحيل فنصب خيامه ليوهمهم انه مقيم فانخدعوا وعادوا عنه ليستريحوا فتأهب للرحيل وبلغ ابن سعود خبره فبادر بالهجوم عليه واصطدم بمعسكر الأتراك فتحالد معهم اما ابن الرشيد فقد نزل الجوعى وهم بمهاجمة قصر ابن عقيل وفيه حامية لابن سعود وكانت الأمداد قد ارسلت اليها وفيها بعض آل مقرن فسبقوه الى القصر وشدوا عزائم الحامية فنصب ابن الرشيد مدافعه وشرع يضرب القصر ولما علم ابن سعود بذلك دعا قومه لمهاجمة ابن الرشيد وجمعهم حتى انه ترك ناقته ونعله ومشى معهم حافيا كأحدهم والمسافة بينهم لا تقل عن عشرين ميلا فلم يصلوا الا بعد منتصف الليل فتركهم يستريحون داخل القصر وبعد ان انفق ابن الرشيد مكيته وافرق من التقابل على القصر بدون طائل عزم على الرحيل عنه فتركوه الى ان حمل الطوبه وعتاده ومشى وجنوده مع العساكر النظامية فصاحت الخيل بالاغارة وهجم السعوديون عليه من القصر فأدركوه في وادي الرمه (بفتح الميم وسكون المهمله) وهو أطول واد في جزيرة العرب يخترق القصيم فيمر بين حاضرتيه عنيزه وبريده وقرى البكيرية والخبرا والشنانة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)